

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الفاتحة [6] تفسير قوله تعالى "اهدنا الصراط المستقيم"

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس كتاب الله للارواح روح. به النفوس وتستريح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما - [00:00:00](#)

ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والتوفيق في القول والعمل. هذا هو الدرس الثامن من دروس التعليق على التفسير البيضاوي اليوم هو الاحد الثامن عشر من شهر محرم من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين للهجرة. قبل ان نبدأ ايها الاخوة آآ -

[00:00:36](#)

ولله الحمد نسخ التفسير التي آآ اخبرتكم بها. وهي موجودة في فرع مكتبة الرشد هنا في مخرج سبعة لمن ليس عنده نسخة من

التحقيق الذي معنا فيمكن ان يحصل على نسخة من اه من هذا المكان ووقفنا في اللقاء السابق عند قوله تعالى - [00:00:56](#)

اهدنا الصراط المستقيم. لعنا نبدأ يا عبد الرزاق ولعلنا ننتهي اليوم لو تيسر من الفاتحة. يكون جيد. بسم الله. بسم الله والصلاة

والسلام على رسول الله. اه اقرأ في الميكروفون يا عبد الرزاق - [00:01:15](#)

قال القاضي البيضاوي رحمه الله اهد نصفي في تفسير لقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. قال بيان للمعونة فكأنه قال كيف

اعينكم؟ فقالوا اهدنا او افراد لما هو المقصود الاعظم. والهداية دلالة بلطف. ولذلك تستعمل في الخير - [00:01:36](#)

وقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وارد على التهكم ومنه الهداية وهوادي الوحش لمقدماتها والفعل منه بدأ واصله ان يعدى

باللام او الى فعمل معاملة اختار في قوله تعالى واختار موسى قومه - [00:01:56](#)

هداية الله تعالى تتنوع انواعا لا يحصيها عد كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكنها تنحصر في اجناس مترتبة الاول

افاضة القوى التي التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه. كالقوة العقلية والحواس الباطن والمشاعر الظاهرة - [00:02:16](#)

الثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل. والصالح والفساد. واليه اشار حيث قال وهديناه النجدين وقال واما ثموده واما ثمود

فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. الثالث الهداية برسالة الرسل وانزال الكتب. وايها عنها بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا -

[00:02:41](#)

قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. الرابع ان يكشف على قلوبهم السرائر يوم الاشيء كما هي بالوحي او الالهام والمنامات

الصادقة. وهذا قسم يختص بنبيه الانبياء والاولياء. وايه عني - [00:03:11](#)

في قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم واقنته. وقوله والذين جاهدوا فينا اهدينهم سبلنا. فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الهدى

او الثبات عليه او حصول المراتب المترتبة عليه فاذا قاله العارف بالله الواصل عني به انا به ارشدنا طريق السير فيك. لتمحو عنا

ظلمات احوالنا - [00:03:31](#)

وتميط غواشي ابداننا لنستضيئ بنور قدسك. فنراك بنورك. والامر والدعاء يتشاركان لفظا ومعنى وبتفاوتان بالاستعلاء والتسفل وقيل

بالرتبة. احسنت بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم. البيضاوي هنا يتحدث عن قوله تعالى اهدنا - [00:04:01](#)

الصراط المستقيم. كلامه الذي قرأه الاخ عبد الرزاق كله يتحدث عن آآ اهدنا فقط تلاحظون منهجية البيضاوي في تفسير الايات. هنا

اول ما تحدث تحدث عن مناسبة الاية لما قبله - [00:04:23](#)

وهذه الطريقة يعني يكاد يلتزم بها في فيما مضى معنا عندما يبدأ كل آية يذكر علاقة آية بالآية التي قبلها. وسبق ان تحدثنا في المحاضرة الماضية عن هذا العلم وهو علم المناسبات - [00:04:39](#)

ولذلك ذكر الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن في اول اه في اول فن من فنون علوم القرآن وهو اه الذي ذكره هو عن اسباب النزول وقال اختلف العلماء هل يبدأ - [00:04:56](#)

المفسر عندما يفسر آية للحديث عن اسباب النزول او المناسبة لما قبلها مناسبة الآية لما قبلها وقال ان هناك بعض العلماء قالوا يأتي المفسر في ذكر سبب النزول اول شيء هذا هو المفترض - [00:05:15](#)

ثم يذكر بعد ذلك مناسبة الآية لما قبلها وقول اخر بالعكس قالوا لا يبدأ بسبب النزول ثم نبدأ بالمناسبة قال هو الزركشي وهناك قول ثالث وهو اذا كان يتوقف فهم الآية على ذكر سبب النزول - [00:05:37](#)

يبدأ بسبب النزول. والا يقدم ذكر مناسبة الآية لما قبلها. البيضاوي هنا يقدم مناسبة الآية يقول هنا اهدنا الصراط المستقيم قال بيان للمعونة المطلوبة وكأنه قال كيف اعينكم؟ فقالوا اهدنا - [00:05:56](#)

او افراد لما هو المقصود الاعظم. فذكر هنا وجهان للمناسبة الوجه الاول ان يكون قوله اهدنا الصراط المستقيم بيان لنوع المعونة لانهم قالوا في الآيات التي قبلها اياك نعبد واياك - [00:06:18](#)

نستعين وكأننا قال تستعينونه على ماذا؟ فقالوا على الهداية. اهدنا الصراط المستقيم وهذا وجه قوي من اوجه المناسبة الوجه الثاني قال كأن الكلام هنا انقطاع عن ما قبله وليس بيان للمعونة - [00:06:35](#)

وانما هو ابتداء في سؤال اعظم ما يسأله المؤمن وهو الهداية وكأنه قال اياك نعبد واياك نستعين منفصلا عن قوله اهدنا الصراط المستقيم فكان هذا ابتداء بطلب الهداية من الله سبحانه - [00:06:58](#)

وتعالى وسبق ان ذكرت لكم ما قاله العلامة محمد عبد الله دراز رحمة الله عليه في كتابه او في حديثه عن هذه السورة وهي تفسير سورة الفاتحة لاحد ابحائه قال ما اشبه سورة الفاتحة الا بالاستدعاء بين يدي القرآن الكريم - [00:07:17](#)

وكان المؤمن عندما يسأل الله سبحانه وتعالى الهداية يأتي القرآن الكريم كله من من البقرة الى اخر السورة الى اخر القرآن استجابة لهذه الدعوة لان قال ولو فقدت. قال لو حدث ان جاء احد فزال سورة الفاتحة من المصحف - [00:07:37](#)

التبس على الناس سبب نزول هذا القرآن يعني كأن قائل يقول لماذا نزل هذا القرآن استجابة لماذا؟ لان هذا موجود في هذه الآيات في قوله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم - [00:07:58](#)

كأن البشر سألو الله سبحانه وتعالى الهداية فجاءت الاستجابة بنزول القرآن كله. ولذلك في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين كانه استجابة لهذا السؤال وهذا الاستدعاء في قوله اهدنا الصراط المستقيم. طيب - [00:08:12](#)

اذا قال او او افراد لما هو المقصود الاعظم اي افراد بطلب المقصود الاعظم وهو الهداية فانها اعظم ما يطلبه المؤمن نسأل الله سبحانه وتعالى الهداية ثم قال البيضاوي قال والهداية دلالة بلطف. ولذلك تستعمل في الخير - [00:08:33](#)

الهداية في اللغة هي الدلالة بلطف ويقول ابن فارس رحمه الله في مقاييس اللغة هدى الفعل الثلاثي هدى اصنام الاصل الاول تقدم للارشاد وهو المقصود الماء الذي معنا هنا والاصل الثاني هو بعثة - [00:08:52](#)

للتلطف وهي الهدية الهدية يختلف قياسها عن الهداية ولذلك قالوا في الهدية بمعنى العطية اهدى وفي الهداية بمعنى الدلالة هدى يقال هداه الطريق واهداه اه المال مثلا طيب فهنا يقول الهداية دلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير بمعنى ان الدلالة بلطف - [00:09:18](#)

وييسر هو المعنى اللغوي للدلالة وهذا المعنى موجود في كتاب المفردات الراغب الاصفهاني ونحن ذكرنا ان البيضاوي في كتاب وبهذا يعتمد على ثلاثة كتب بدرجة رئيسية. الكتاب الاول هو كتاب الراغب الاصفهاني. آ اللغوي مفردات في غريب او في مفردات القرآن الكريم - [00:09:52](#)

الثاني هو تفسير الرازي التفسير الكبير والثالث هو آ تفسير الكشاف للزمخشري قال ولذلك تستعمل في الخير. يعني ان الهداية لا

تستعمل الا في الخير. فيقال هداه الى الحق وهداه الى النور وهداه الى الطريق - [00:10:15](#)

وهده الى المسجد ونحو ذلك طيب ولكننا وجدنا في القرآن ووجدناه ايضا في لغة العرب استخدام للهداية في الظلال فيقال آ

فاهدوهم الى صراط الجحيم قال هذا على سبيل التهكم - [00:10:39](#)

قال وقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم. كما في سورة الصافات وارد على التهكم كما ايضا في قوله آ يا شعيب اصلا تكم تأمر ك

ان نترك ما يعبد ابؤنا؟ انك لانت الحليم الرشيد - [00:10:59](#)

اذ قالوا هذا من باب السخرية والاستهزاء به وقس على ذلك وهذا اسلوب عند العرب. ان يتهكم بما بعكس يعني يراد بالتعبير عكس ما

ظاهره. على سبيل التهكم. والسياق هو الذي يحدد المقصود. هنا وقوله - [00:11:18](#)

واهدوهم الى صراط الجحيم والمقصود به اه اه التهكم. كما انهم ايضا كما يقول العلماء في البشارة. البشارة لا تكون الا بالخير. يبشره

بالنجاح تبشره بالجنة. تبشره بالولد تبشره بقدوم غائب. ولكن اذا استخدمت في غير الخير او في آ غير ما يسر به الانسان

فالمقصود بها - [00:11:39](#)

آ التهكم والسخرية كان يقال للطالب اذا رسب نبشرك بانك رسبت هذا من باب الاستهزاء والتهكم به لانه قد قصر في وقت الطلب

وهكذا اه ثم يقول قال ومنه الهداية. يعني من الهداية بمعنى الدلالة بلطف الهداية. قال من هدى بمعنى الهداية بلطف الهداية نفسها -

[00:12:04](#)

المصدر قال وهوادي الوحش لمقدماتها. العرب تسمي اوائل اوائل السرب من بقر الوحش تسميها هوادي الوحش التي تأتي في

المقدمة كما يسمونها ايضا المسح اه المسحل يقال للذي يتقدم سرب بقر الوحش المسحل - [00:12:26](#)

او الهادي واذا كانت اكثر من واحد قالوا هوادي الوحش لانها تأتي في المقدمة قال والفعل منه هدى الثلاثي واصله ان يعدى باللام او

الى فعل هدى كما يقول البيضاوي - [00:12:54](#)

قال واصله ان يعد باللام او الى فتقول هداه للحق او هداه الى الحق اللام او تعديه بالاء البيضاوي يقول واصله قال فعمل معاملة اختار

هنا في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا - [00:13:20](#)

ما معنى هذا الكلام يا مشايخ؟ معناه طبعا هذا يحتاج ان يكون عند الواحد معرفة بانواع الفعل ما تنقسم الى قسمين فعل متعدي

وفعل لازم الفعل المتعدي هو الذي لا يكتفي بنفسه وانما يحتاج الى - [00:13:49](#)

المفعول به او يحتاج الى جار ومجرور ونحو ذلك تقول مثلا بنى محمد البيت بنى هذا متعدي او لازم؟ قالوا هذا متعدي لانه احتاج

الى مفعول به ولا لا يمكن ان يفهم المقصود الا اذا ذكر المعدى اليه فتقول بنى محمد - [00:14:09](#)

قل بنى محمد بيتا اذا هذا فعل متعدي لانه لا يفهم الا اذا ذكر المعدى اليه. فاذا قلت فاز محمد المعنى قالوا هذا فعل لازم ليس متعدي

اللازم هو الذي يكتفي بنفسه. اما المتعد فهو ما يحتاج الى - [00:14:34](#)

طبعا انا طلبت يا شباب الارقام الجوالات الخاصة بكم حتى لو احتجنا مثلا نبلغكم باي امر مثلا جديد مثل الكتاب اليوم لما وصل

المكتبة كنت في حاجة ابلغكم مباشرة اه قالوا لي هنا في المسجد الارقام كلها للجميع يعني لطلاب الدرس والدروس الاخرى -

[00:14:57](#)

لو تكرمتم يعني فهو هنا يقول ان هدى اصلها انها تتعدى باللام او والصحيح انه كلامه غير صحيح. كلام البيضاوي لماذا؟ لا يقال ان

هدى اصلها انها تتعدى وانما يقال - [00:15:14](#)

قبائل من قبائل العرب تعديها بنفسها وقبائل اخرى تعديها بالحرف فمثلا اهل الحجاز قريش وذيل والمناطق او القبائل المجاورة لها

يعدون هدى بنفسها ما في الصورة هنا اهدنا الصراط ولم يقل اهدنا الى الصراط المستقيم - [00:15:36](#)

فجاءت هنا على لغة قريش ولغة اهل الحجاز اهدنا الصراط المستقيم ولا يقال الاصل ان تعد بكذا لان الاصل يقال اذا كانت اللغة

الشائعة فاذا خالف اللغة الشائعة قلنا خرجت عن الاصل - [00:16:05](#)

اما وهي لغات قبائل متكافئة فيقال هذه لغة وهذه لغة لهما صحيح يعني متكافئة في فصاحتها وفي قوتها قال هنا فعومل معاملة

اختاره يعني يقول عدي بنفسه كما فعل او كما جاء في قوله سبحانه وتعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - [00:16:21](#)
معنى الآية واختار موسى من قومه سبعين رجلا لكنه عداه بنفسه فقال واختار موسى قومه ثم قال سبعين رجلا واضح يا مشايخ؟
ولذلك هو جاء بهذا بهذا المثال. قال وهداية الله تتنوع انواعا لا يحصيها عد - [00:16:51](#)
بداية الله سبحانه وتعالى لا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى ولذلك قال من ربكما يا موسى عندما سأل فرعون؟ قال ربنا الذي اعطى
كل شيء خلقه ثم هدى هذا ايش - [00:17:13](#)
هدى كل مخلوق لي رزقه ولي لذلك انظر الى الطفل الان اذا ولد كيف يهديه الله سبحانه وتعالى الى ثدي امه دون تدريب ولا اليس
كذلك انظر وقس على ذلك المخلوقات في البر والبحر - [00:17:30](#)
اه هنا يقول هداية الله تتنوع لا يحصيها الا الله. كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فكأنه جعل الهداية هي اعظم نعمة
والنعم كما قال الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:17:46](#)
قد سبق ان ذكرت لكم في احدي المحاضرات فائدة مهمة جدا وهي ان المفرد اذا اضيف يدل على العموم كما في قوله هنا وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها لانه قد يسأل سائل ويقول طيب نعمة الله واحدة. لماذا يقول لا تستطيعون احصاءها - [00:18:02](#)
يقال لا صحيح فعلا نعمة الله هنا واحدة لكنها نعمة مفرد وضيفت الى لفظ الجلالة نعمة الله فاصبحت تدل على كل نعم الله سبحانه
وتعالى. ولذلك عندما تقول وان تعدوا نعمة الله ماذا تقصد بنعمة الله؟ نعمة - [00:18:21](#)
لا يقول لا يا اخي انا اقصد كل نعم الله سبحانه وتعالى. كما في قوله بسم الله انت عندما تقول بسم الله مفرد مضاف ايضا الى اللفظ
الجلالة تقصد بكل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى ابدأ - [00:18:36](#)
طيب قال كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكن نلاحظ هنا اجتهد البيضاوي واجتهد ايضا العلماء من قبله الى ان
يحصل اصول النعم او اصول الهدايات اصول الهدايات. ذكر منها هنا البيضاوي اربع - [00:18:51](#)
وقال ولكنها تنحصر في اجناس مترتبة وطبعا بصفة عامة العلماء يقسمون الهداية للقرآن الكريم الى قسمين النوع الاول هو هداية
الدلالة والارشاد والنوع الثاني هو هداية التوفيق والالهام هداية الدلالة والارشاد المقصود بها - [00:19:09](#)
بداية الدلالة ان الله سبحانه وتعالى يدلك على الحق ويدلك على الطريق المستقيم ويبين لك طريق الضلال ولذلك قال البيضاوي هنا
الاول افاضة القوى. هذه هداية وهذه من انواع الهدايات - [00:19:36](#)
افاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه. كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة لا شك ان هذه هداية
يعني انت الان كيف تتعلم لا يمكن انك تتعلم الا وقد رزقك الله سبحانه وتعالى هذه القوى - [00:19:56](#)
من العقل المدرك السمع والبصر والفؤاد هذه لولا هذه القوة التي وفقك الله سبحانه وتعالى ورزقك اياها ما اهتديت يقول هذه من
انواع يعني من انواع الهدايات ومن اعظمها افاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية من العقل
والحواس - [00:20:15](#)
الباطنة والمشاعر الظاهرة. طيب والثاني من انواع الهدايات نصب الدلائل وهذه هداية الدلالة والارشاد تماما تماما يا مشايخ اللوحات
الموجودة على الطرق الان المرور او الطرق وضعوا على الطرق لوحات - [00:20:39](#)
هنا المطار تبني الدمام تبني الخرج. تبني وسط البلد وهكذا هذه هداية الدلالة والارشاد وهم يملكون الصلاحيات يعني انت ما لك حق
تروح تحط لوحة على طريق كذا بدون تصريح ولا اليس كذلك - [00:21:02](#)
هم يملكون هذه الصلاحية وضعوا لك هذه اللوحات طيب لو حصل انهم وضعوا مكتوب لوحة مثلا في الطريق السريع وضعوا على
اليمين مكتوب القصيم مثلا هو ما هو بالقصيم القصيم هذا الخرج - [00:21:17](#)
هنا وقعت وقع الخلل في هداية الدلالة اليس كذلك؟ وهذا سببه اما الجهل او ارادة الاضلال او نحو ذلك. الله سبحانه وتعالى هدانا
هداية دلالة وارشاد كاملة صحيحة مئة بالمئة - [00:21:32](#)
لانه مبنية على علم ورحمة ولطف لكن السؤال هل وزارة المواصلات تملك انها تجبر كل واحد من اصحاب السيارات ان يسلك الطريق

الصحيح كتبت لك لوحات وانت بكيفك فهداية الدلالة والارشاد موجودة ولكن هداية التوفيق والالهام - [00:21:50](#)
غير موجود ترجع لك انت ان سلكت الطريق الذي وضعته هذه اللوحات وصلت. واما انك ترى اللوحات مكتوب هنا القصيم يمين وثم
تذهب يسار وتقول والله مشكلة في في خلل. هي فعلا - [00:22:14](#)

فيك انت هنا يقول النوع الثاني من انواع الهدايات قال هداية نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد وهذه كما
قلنا هي دلالة او هداية الدلالة والارشاد واليه اشار حيث قال الله تعالى وهديناه النجدين - [00:22:27](#)

ناديناه النجدين النجدين المقصود بها طريق الحق وطريق الباطل او طريق الضلال وطريق الهدى والنجد هو الوضع المكان المرتفع
المكان المرتفع يقال له نجد والمنخفض يقال له اما مثلا هنا في الجزيرة يقال منطقة نجد ومنطقة تهامة اليس كذلك - [00:22:51](#)

حللت تهامة وحللت نجدا واين واين نجد من تهامة يقول هديناه النجدين النجدين هما طريق الحق وطريق الباطل. سماه الله سبحانه
وتعالى الطريق نجدا معنا النجد يكون مرتفع الاشارة الى ان الدلائل التي نصبت عليه واضحة وظاهرة ومرتفعة كانه نجد - [00:23:18](#)

وهو كذلك فعلا يعني لاحظوا الان في القرآن الكريم. طريق الخير ليست واضحة من اول القرآن الكريم بداية هداية هداية يعني على
سبيل المثال الان اقرأوا في كتب التاريخ. مثلا على سبيل المثال هناك موسوعة كبيرة - [00:23:47](#)

قديمة في التاريخ انتجتها مجموعة وانتجها مجموعة من علماء الروس الشيوعيين اقرأ كيف يتحدثون عن بداية الخلق اصل الانسان
كيف كيف احد يتحدث عن اصل الانسان قرد او الموسوعة البريطانية او الموسوعات الموجودة في العالم والتي يرون انهم هم العالم

المتنور - [00:24:04](#)

هم يتخبطون في ظلال لا يعلم به الا الله سبحانه وتعالى انت من اول سورة البقرة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدين. هذا الحوار كيف كيف يمكن ان يعرفه الناس - [00:24:27](#)

هذا حوار جرى بين الله سبحانه وتعالى وبين الملائكة قبل خلق البشر لولا ان الله سبحانه وتعالى اطعننا على هذا الحوار ما كنا لنعرف
عنه شيئا وقس على ذلك تفاصيل كثيرة ولذلك نحن الان - [00:24:44](#)

ليس لدينا شك لان ابانا ادم عليه الصلاة والسلام وانه خلقه الله من طين من صلصال نفخ فيه من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له
اكراما وانه خلق من تراب - [00:25:01](#)

وخلق يعني امر الله سبحانه وتعالى ليس له اب وليس له ام وليس له سلف من جنسه ابدا ثم ان الله سبحانه وتعالى خلق حواء من
ادم. وخلق منها زوجها - [00:25:18](#)

هذه الحقائق اللي تشوفونها انتوا اليوم بسيطة وواضحة عندكم هي من اعلى من اغمظ واشكل المسائل عند غيرهم مجلدات مكتوبة
يبحث في الظلام اعمى يبحث في الظلام ولكن الله سبحانه وتعالى نصب لك هذه الدلائل. قال تعال هذا اصلك وفصلك - [00:25:38](#)

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يا سلام تشوفون ارايتم هذه
المبادئ يا اخواني؟ ما تجدونها ترى في الكتب الكتب يعني الوضعية التي وضعها البشر - [00:26:03](#)

واليوم يقولون سقراط وارسطو والمعلم الاول والمعلم الثاني والعقل الاول والعقل الثاني والعقل العاشر اعمى يبحث في الظلام انت
عندك هذي الهداية العجيبة لذلك نحن عندما نقول اهدنا اطل الحديث فيها البيضاوي لان فعلا هي عليها - [00:26:24](#)

بداية الاظاءة في تاريخ المسلم وفي حياة المسلم وفي طمأنينة المسلم ان يعرف حقيقة خلقه وحقيقة معاده في الاخرة كيف؟ ولذلك
انظر القرآن الكريم عندما يقول البيضاوي هنا نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد صحيح فعلا القرآن الكريم من

اوله لاخره ذكر الله لنا قصص الانبياء - [00:26:42](#)

السابقين وذكر اهل الحق واهل الباطل وبين الله سبحانه وتعالى كل القصص التي وردت في القرآن الكريم كلها العاقبة فيها للمتقين
ويذكر الله حتى يذكر لك الله سبحانه وتعالى الخطبة التي يخطبها الشيطان بعد انتهاء الحساب - [00:27:05](#)

نقل مباشر من ساحات يوم القيامة وقال الشيطان لما قضي الامر لاحظوا وقال الشيطان ما هو ما قال هو سيقول هذا في المستقبل
ولكن الله يعبر بالماضي عن المستقبل لانه في حكم الماظمي بالنسبة له سبحانه وتعالى يقين تحققة - [00:27:26](#)

طيب قال البيضاوي هنا قال حيث قال وهديناه النجدين. يعني يقصد في قوله وهديناه النجدين ان هذه الهداية الموجودة في قوله وهديناه النجدين. المقصود بها نصب الدلائل التي فرق بين الحق والباطل - [00:27:46](#)

قال وقال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. ايضا هذه الهداية الموجودة في الاية. في قوله واما ثمود فهديناهم اي ماذا؟ اي هداية دلالة وارشاد ووضحنا لهم الحق من الباطل ولكنهم استحبوا العمى على الهدى - [00:28:04](#)

طيب قال والثالث يعني النوع الثالث منه من انواع الهدايات العظيمة قال الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب وايها عناء يعني الله سبحانه وتعالى بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وهذه الهداية مختصة بالوحي ومن جاء به وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:28:23](#)

وهذه الهداية هداية ارسال الرسل وانزال الكتب الله سبحانه وتعالى لا احد يرسل رسل ولا احد ينزل كتب الا الله سبحانه وتعالى. ولا يأتي بها عنه الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:28:50](#)

وايضا الانبياء عليهم الصلاة والسلام جاءوا بهداية الدلالة والارشاد فقط النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يدعو عمه عليه عليه او ابو طالب او ابا طالب عليه الصلاة والسلام حريصا على هدايته - [00:29:04](#)

وربما انه ارهق نفسه اكثر من اللازم الله سبحانه وتعالى قال فلعلك نافع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسف لا تقتل نفسك من اجل عدم هدايته وقال ليس عليك هدايم - [00:29:28](#)

ولكن الله يهدي من يشاء فاذا لاحظوا الان القرآن الكريم وهذه من الايات التي اه تجدونها في كتب المشكل او دفع التعارف في القرآن الكريم. كيف تأتي في موضع فيقول الله سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:29:57](#)

فيثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه يهدي الى صراط مستقيم ويأتي باية اخرى فيقول ليس عليك هدايم ويقول في اية اخرى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فيأتي سائل يقول سبحان الله في تعارض في القرآن - [00:30:20](#)

يثبت الهداية للنبي في موضع وينفيها في موضع وهذا بالمناسبة وقع فيه طوائف كثيرون بهذا الفهم الخاطيء يقال بكل بساطة اثبت له هداية الدلالة والارشاد ونفى عنه هداية التوفيق والالهام. لانه لا يملكها الا الله سبحانه وتعالى. ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك هداية التوفيق - [00:30:40](#)

فهدي عمه لذلك لاحظوا كيف الله يصطفي ويختار. فممنع الهداية هداية التوفيق. ممنعها عن اه ابي لهب ومنعها عن ابي جهل ومنعها عن ابي طالب معن ابا طالب كان له آآ مواقف ايجابية في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة - [00:31:08](#)

وهدى الى الاسلام بلال وسلمان وصهيب رضي الله عنهم مع انهم كانوا من الموالي الذين لا تنظر اليهم قريش الا بازدراء ويعني اه سخرية طيب قال اه والرابع هذي النوع الرابع من انواع الهداية. قال ان يكشف على قلوبهم السرائر - [00:31:30](#)

ويريهم الاشياء كما هي بالوحي او بالالهام والمنامات الصادقة وهذا قسم يختص بنيله الانبياء والاولياء. واياه عناء بقوله اولئك الذين هدى الله الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباع. فهداهم اقتدى وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:31:54](#)

اذا النوع الرابع قال ان يكشف لهم ما لا يكشف لغيرهم اما بالوحي او بالالهام. كما فعل مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فمثلا ابراهيم عليه الصلاة والسلام آآ موسى عليه الصلاة والسلام - [00:32:19](#)

محمد عليه الصلاة والسلام كشف الله لهم من الحقائق بالوحي ما لم يكشفه لغيره. والنبي صلى الله عليه وسلم قد عرج به الى السماء والتقى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وايضا ام بالانبياء عليهم الصلاة والسلام في المسجد الاقصى هذي اشياء لا تحصل لغير الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:32:34](#)

هذه خاصة بهم قال البيضاوي فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الهدى او الثبات عليه او حصول المراتب المرتبة عليه يعني الان عندما يصلي الواحد منا الان انت مسلم وما وقفت بين يدي الله وصليت واتيت للصلاة الا وانت مسلم اصلا - [00:32:55](#)

قد هداك الله ما معنى ان تقول اهدنا الصراط المستقيم؟ طيب انت هداك الله ما معنى ان تكرر؟ اهدنا طيب قال المطلوب هذا كلام البيضاوي اما يعني هو فعلا شي ملفت للنظر انك مسلم واهدك الله وتقف بين يديه وتقول اهدنا - [00:33:21](#)

الصراط المستقيم من ينجح بالاختبار ويقول نجحني طيب انت ناجح ما معنى ان تدعو بهذا قال فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الهدى. هذا معنى اول. ولا شك ان هذا معنى صحيح. لان الهداية تزيد وتنقص مثل الايمان - [00:33:42](#)

نجد الهداية تزيد وتنقص. فالمؤمن يسأل الله سبحانه وتعالى المزيد من الهداية ولا شك ان الهداية تزيد فعلا يعني على سبيل المثال كما قلت لكم قبل قليل ان آآ هذه العلامات التي على الطرق - [00:34:02](#)

مقام هداية الدلالة والارشاد الا تلاحظون بعض الشوارع تكون فيها لوحات كثيرة ودقيقة تشعرك بالطمأنينة. يعني مثلا وانت ماشي مثلا من الرياض الى الدمام نجد بعد كل عشرة كيلو لوحة. مكتوب الدمام مثلا اربع مئة كيلو. الدمام ثلاث مئة وتسعين - [00:34:19](#)

ممتاز هذا تشعرك بطمأنينة اكثر من انك لو وجدت مثلا لوحة في اول الطريق ثم بعد مئتين كيلو اللوحة الثانية المرحلة اللي بينها الا تشعر بقلق الولد يمكن والله اني ضيعت الطريق فعلا - [00:34:43](#)

ربما تجنب عند اي محطة تتأكد هل هذا الطريق صحيح وش السبب هناك هداية ولكن درجات وربما بعض الخطوط يجد مثلا تجد انه يقول في اللوحة بعد عشرة كيلو ستجد كذا بعد يعني فيه تفصيل فكذا الهداية الهداية - [00:34:58](#)

ما تزيد وتنقص هناك علامات وهناك دلائل وهناك تنصب. فنحن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدنا هدى وطمأنينة بتكرارنا هذه العبارة اهدنا اهدنا اهدنا اي زدنا من هذه الهداية لانها تزيد - [00:35:19](#)

قال او اما زيادة ما منحوه من الهدى او الثبات عليه وهذا قول كثير من المفسرين ان المقصود باهدنا هنا اي ثبتنا على الحق الذي نحن عليه الان ثبتنا عليه - [00:35:35](#)

لان الثبات امر بيد الله سبحانه وتعالى ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو اللهم يا مقبل القلوب ثبت قلبي على دينك وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه يعني تأتي على الناس او يأتي على الناس زمان آآ تشتد فيه الفتن يعني يصبح المرء مؤمن - [00:35:53](#)

مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا يسأل المؤمن الثبات في هذه الاية اهدنا اي ثبتنا طيب قال او حصول المراتب المرتبة عليه يعني الان كانك عندما تقول اهدنا - [00:36:13](#)

انت وانت على طريق الهداية كانك تقول اللهم ارزقني ما يترتب على هذه الهداية من النعيم ومن الخير ومن الفضل طيب هذي احتمالات ثلاثة وكلها صحيحة. تحتملها الاية ان يكون المقصود الزيادة من الهداية. والثبات عليها وحصول ثمرتها في الآخرة - [00:36:34](#)

وليس هناك تعارف في هذه المعاني واذا كانت هذه المعاني التي تحتملها اللفظة في القرآن الكريم غير متعارضة فانه يحمل عليها هذي قاعدة من قواعد المفسرين اذا احتملت اللفظة اكثر من معنى ليس بينها تعارض وكلها صحيحة وتدل عليها الاية فانها تحمل عليها - [00:36:54](#)

طيب يدخل بنا الان البيضاوي في شغل الصوفية قال فاذا قال العارف بالله الواصل ارشدنا طريق السير فيك لتمحو عنا ظلمات احوالنا وتميط غواشي ابداننا لنستطيع بنور قدسك فنراك بنورك - [00:37:17](#)

هذا الكلام حقيقة انا يمكن مر معنا اكثر من مرة في المرات الماضية وسيمر كثيرا البيضاوي هذه هذه العبارات عبارات صوفية الصوفية عندهم في توحيد العبادة مقسمين اخوان مقسمين السائلين الى الله سبحانه وتعالى الى - [00:37:47](#)

مراتب يذكرون كتاب آآ الهروي اسماعيل العروي اللي هو منازل السائرين الذي شرحه ابن القيم في كتاب مدارج السالكين الصوفية يقسمون السائلين الى ثلاث مراتب المرتبة الاولى مرتبة العابدين. هذولا سنة اولى - [00:38:14](#)

العبادة العابدين والمرتبة الثانية المرديدين ولذلك تجدون بعض الكتب سراج المرديدين وتسمعون المرديد والمريد والشيخ والمريد المريد عندهم رتبة زي رتبة زي الكاراتيه وزى العسكرية والطبقة الثالثة طبقة العارفين هذولا خلاص خريجين الا شي - [00:38:38](#)

على وشك التخرج المرتبة الاولى مرتبة العابدين قالوا مقسمين الى سبع تقريبا آآ سبع مراتب. المرتبة الاولى هي التوبة. المرتبة الثانية الورع المرتبة الثالثة الزهد. المرتبة الرابعة الصبر. التوكل. على الرضا. الحرية. هذي مراتب العابدين - [00:39:07](#)

والعابدين هم اشبه ما يكونون اللي ما زالوا في الابتدائية عند الصوفية. طبعا هذا بدعي. تقسيم بدعي لسبب. وهي ان العبادة توقيفية ادخال العقل فيها بدعة يعني هل يمكن احد الان يقول والله صلاة الظهر اربع ركعات - [00:39:29](#)

نصبر عليها في ايام البرد لكن ايام الحر خليها ركعتين انهم يقصرون الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر خلاص نقصر لان تأتينا مشقة في الحر كمشقة المسافر - [00:39:52](#)

هل يقبل هذا من احد دخل عقله ولذلك يقول علي ابن ابي طالب لو كان الدين بالعقل او بالرأي لكان باطن خف اولى بالمسح من ظاهرها يعني انت الان في البرد الايام ونحن في ايام برد - [00:40:10](#)

عندما تمسح على الخفين. تمسح على ظهر الخف ولا على باطن الخف على ظاهره صح؟ طيب الذي يلامس الارض ويلامس النجاسة ويحتاج الى انك تمسحها. باطنها من تحت ولا من فوق - [00:40:26](#)

لو كانت المسألة بالعقل وبالرأي كان ظاهر باطن الخف اولى لكن نحن المسألة ليست بالعقل هذه توقيفية. الرسول مسح ظاهر الخف مسحنا ظاهر الخف لذلك عائشة رضي الله عنها عندما سألتها احدي - [00:40:39](#)

احدي النساء فقالت لها لماذا النساء يقضون الصيام ولا يقضون الصلاة. اذا اصابت اه اذا اصابتها او خرج منهن الدم فعلا هذا سؤال المرأة اذا اذا اصابها الحيض او اذا خرج منها الحيض لا فانها تتوقف عن الصلاة. فاذا انقطع الدم تصلي آآ تبدأ في الصلاة من جديد يعني لا تقضي الصلاة الفائتة - [00:40:54](#)

لكنها تؤمر بقضاء الصيام فالصيام اذا افطرت في ايام محددة من رمضان تقضي واحدة يعني ابيه تريد تسأل فعلا شيه ملفت للنظر لماذا نقضي الصيام ولا نقضي الصلاة طبعا لا شك ان واضح الحكمة انها ظاهرة لان لو كانت تقضي المرأة الصلاة لكان في ذلك مشقة كثيرة. لانها تتكرر عليها في كل شهر كل شهر كل شهر. لكن في رمضان - [00:41:23](#)

شهر في السنة يعني قضاؤه يسير ماذا قالت عائشة رضي الله عنها؟ قالت احرورية انت يعني قلت يعني تقصد كلامها؟ لماذا تدخلين العقل في العبادة لا مجال للعقل هنا فيها توقيفية. امرنا الله ان نصلي الظهر اربع نصلي اربع نقصر في السفر نقصر نصلي المغرب ثلاث. المغرب لا تقصر في - [00:41:49](#)

سفر يعني لاحظوا الان هل نحن في السفر نقصر المغرب ثلاث اه ركعة ونص ما ما احد قال بهذا. المسألة التوقيفية. هنا الصوفية قسموا هذه هذه مراحل او مراتب العباد - [00:42:13](#)

يعني هل يمكن الان لو لو وجدنا رجلا تقيا صادقا دائما يسابق الامام في الصف الاول ويخشع وعليه سمات الخشوع نقول هذا عابد درجة اولى مثلا نأتي الى شخص يأتي - [00:42:29](#)

ويدرك الاقامة نقول هذا عابد درجة ثانية واحد دايم مفوت مثلي نقول هذا درجة ثالثة مثلا هذا عبث وادخال تقسيمات ما ليس هناك اي توقيف فيها لم يثبت فيها احاديث صحيحة. الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:42:47](#)

احد يقسم العبادة الى هذه الطبقات كما يفعل الصوفية الصوفية يأتون ويقولون يلا العباد هذي طبقة العابدين هم ما زالوا في البداية يحثونهم على الصبر وعلى التوكل وعلى الرضا وعلى ولا يجد فيها الذي يراقب اي مشكلة والتصوف هذا كله - [00:43:10](#)

يعني ذكر واذكار لكن بس اذا ظبطوا مسك الخط الى المرتبة الثانية مرتبة المريدين ما زال عنده نوع من التعلق ولكن يدخل في يعني خرافات ويدخل في قضايا ما انزل الله بها من سلطان حتى يدخلونه في المرتبة الثالثة العارف - [00:43:29](#)

العارف ويقول هنا الواصل تلاحظون يقول قال فاذا قاله العارف بالله الواصل الواصل قالوا هذا خلاص سقطت عنه التكليف. ما عاد يحتاج انه يصلي ولا يصوم وخلاص حتى يقولون في مرحلة انه - [00:43:54](#)

التحم ذلك الاتحادية هؤلاء من هذه الطبقة. اتحد الخالق بالمخلوق وعندهم عبارات رادم ليتني كنت رادم ومردوم الجمع والفرق. الجمع السحق والمحق الجمع اذا اصبح متصل بالله خلاص اصبح كأنه الله - [00:44:08](#)

به. والفرق اذا رجع للناس واختلط بالناس. كلام سخييف ما يسوى هللة في ميزان العلم اه الشاهد يا اخوان هذه العبارات علشان تكونون في الصورة يعني عندما تسمعون البيضاوي يقول العارف العارف ما تمشي عليكم. هذه هي مراتب عند الصوفية - [00:44:32](#)

والعارف هو المرتبة الاخيرة يعني خريج خلاص يعني تسقط عنهم التكاليف وهي يعني يقولون على الله ما لا يعلمون هنا يقول فاذا
ولذلك انا لا اركز عندما يقول فاذا قال العارف نمرها يعني لانها ليست من العلم. وانما هي من غيره - [00:44:53](#)

قال البيضاوي قال والامر والدعاء يتشاركان لفظا ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل اقليل بالرتبة. هذي معلومة مهمة الان البلاغة
بل في اللغة العربية يعني في اقسام الفعل فعل امر وفيه فعل مضارع وفيه فعل ماضي - [00:45:16](#)

اليس كذلك مع ان هناك من يعني يعترض على هذه التقسيمات يقول نحن في اللغة العربية لدينا مشكلة في تقسيمات زمن الفعل
اللغة الانجليزية ادق منا فعلا انت لو تأملت فيها تجد ان اللغة العربية فيها فعل ماضي - [00:45:41](#)

اكل محمد الطعام متى يصح ان يكون هذا قبل دقيقة ويصح ان ان يكون قبل سبعة الاف سنة اليس كذلك؟ اكل محمد الطعام هذا
فعل ماضي متى؟ امس قبل امس وقبل سبعين سنة صحيح كل كلامك صحيح. هو فعل ماضي - [00:46:02](#)

ولذلك عندهم في اللغة الانجليزية يعني الماضي البسيط والماضي البعيد والماضي المستمر التفريقات هذي غير موجودة عندنا في
اللغة العربية بدقة لكن الشاهد ان وهنا اهدنا اهدنا فعلا من اي انواع الفعل - [00:46:22](#)

الامر اليس كذلك؟ اهدنا فعل الامر طيب الامر هنا طلب هو طلب من العبد من الله سبحانه وتعالى. اهدنا يا رب هل يصح ان نقول هذا
فعل امر هذا امر من العبد لله سبحانه وتعالى ان يهديه اهدنا - [00:46:40](#)

طبعاً لا يقول العلماء ذلك. يقولون اهدنا هو طلب الهداية فاذا كانوا في قسمونه في البلاغة وهذا ما يسمونه يعني مراعاة الخطاب
استراتيجية الخطاب كما يقولون اذا كان من اعلى لمن؟ من اعلى لاسفل قالوا امر - [00:47:03](#)

ان يكون من الله لعباده وافعلوا الخير او يكون من الوالد لولده يا بني اقم الصلاة قل هذا امر فاذا كان من الاسفل للاعلى يعني كان
يكون من العبد الى الله سبحانه وتعالى او من الابن لوالده. انا اقول هذا طلب - [00:47:27](#)

او دعاء اذا كان من العبد لله سبحانه وتعالى كما هو هنا اهدنا هو دعاء فاذا كان من شخص مساوي الى شخص ند له سمي التماسا
هذا هو ما يناقش العلماء في علم البلاغة - [00:47:52](#)

اذا كان الفعل الامر الى من هو اعلى قلنا هذا دعاء الى من هو دونه قلنا التماس آآ الى من هو مساوي قلنا التماس الى من هو دونه قلنا
امر - [00:48:12](#)

يقول البيضاوي هنا قال والامر والدعاء يتشاركان لفظا. صدق فعلا هو نفس الفعل اهدنا هو فعل امر مثل اعطنا واي فعل امر سواء
كان لمن فوقك او دونك او مساوي لك - [00:48:22](#)

قال فهم يتشاركان لفظا ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل. يعني يقصد انهم يتفاوتان في الذكر اللي ذكرته لكم. اما ان يكون من
اعلى لادنى او من ادنى اعلى او من مساو الى مساو - [00:48:39](#)

هناك فرق بين الدعاء والامر. الامر هو لمن هو دونك. والدعاء لمن هو اه فوقك وقيل بالرتبة يعني الفرق بينهما بالرتبة وهذا على كل
حال واضح الفكرة ان الفرق بين هذه آآ هو في درجة الخطاب اذا كان لله فهو دعاء اذا كان لوالدك فهو - [00:48:55](#)

يعني التماس وطلب اذا كان لمساوي لك فهو امر آآ التماس اذا كان لمن هو دونك فهو امر. طيب قال البيضاوي تفضل اقرأ يا عبد
الرزاق والصراط ها. والصراط ان سرط الطعام اذا ابتلعه فكأنه يسرق السابلة. ولذلك سمي لقما لانه - [00:49:14](#)

يلتقمهم والصراط من قلب السنين صاد ليطابق الطاء في الاطباق. وقد يشم الصاد صوت الزاي ليكون اقرب الى وقرأ ابن كثير برواية
قنبل عنه ورويس عن يعقوب بالاصل وحمزة بالاشمام والباقون بالصاد وهو لغة قريش - [00:49:35](#)

الجيش والثابت في الامام وجمعه ككتب وهو كالطريق في التذكير والتأنيث. والمستقيم المستوي والمراد به طريق الحق وقيل هو
ملة الاسلام. جميل اهدنا الصراط الصراط هنا قال الصراط لاحظوا كيف يعني يفسر وانا يعني احرص على هذا يا شباب حتى نتعلم
تفسير ونتعلم منهج - [00:49:55](#)

اه قال هنا والصراط تكلم عنه من ناحية لغوية. اهدنا الصراط ما هو الصراط؟ نحن دائما نقرأ الصراط بالصاد. اليس كذلك؟ اهدنا
الصراط هناك قراءتان اخريان الصراط بالسين والزراط كما يقولون اشمام الصاد سيناء او زاين - [00:50:20](#)

وهذي قراءة آآ خلاد عن حمزة الاشمام هو خلط حرف بحرف وهذي موجودة في العربية. حتى في اللهجة الدارجة مثلا على سبيل المثال هنا في نجد ماذا يسمون البرسيم الذي تأكله - [00:50:43](#)

الغنم والدواب يسمونه ايش صح هي ليست زت بالزاي وليست جيم ولا قاف وانما هي اشمام خلط للزاي مع السين او السين مع الزين نفس الفكرة في الصراط هنا قل بيضاوي هنا قال والصراط من سطر الطعام اذا ابتلعه. فكأنه يصرط السابلة - [00:51:07](#)

الصراط وش هو؟ هو الطريق والعرب تسمى الطريق اكثر من اسم. يقولون طريق ويقولون سبيل ويقولون طريق وسبيل واه صراط طيب وش الفرق بينها؟ قالوا الطريق يطلق على كل طريق سواء كان مطروقا او غير مطروق - [00:51:36](#)

المهم انه مطروق يعني طرق ولو قليلا. هذا يسمى طريق فاذا كان مطروقا بكثرة سمي سبيلا سبيل فاذا كان مستقيما سمي صراطا لذلك يقول الجرير يمدح عمر ابن عبد العزيز يقول امير المؤمنين على صراط - [00:52:00](#)

اذا اعوج الموارد مستقيم لذلك الله قال اهدنا الصراط. طيب اذا اذا قلنا الصراط هو المستقيم وش فائدة المستقيم التي جاءت بعده؟ ولماذا لم يقل اهدنا الصراط ويسكت قال الصراط المستقيم. قال البيضاوي اعبر لذلك لاحظوا يا شباب كيف تجدون المفسرين؟ مثل

تفسير البيضاوي تفسير مختصر - [00:52:22](#)

لكن دقيق العبارة يقول هنا في طبعا انا بقفز وبرجع قال والمستقيم المستوي المستقيم المستوي. فاذا كان الصراط هو المستقيم فقد افادتنا كبار آآ كلمة المستقيم فائدة جديدة وهي انه ليس - [00:52:49](#)

مستقيما طيب وش الفائدة اذا كان مستقيم ولكنه وعر المستقيم مستوي مههد طيب اذا الصراط مأخوذ في اللغة العربية من ماذا؟ قالوا مأخوذ من سرطان نحن نقول اليوم سلط الطعام يعني - [00:53:08](#)

وبالعكس ما انت لا تقول سلطة للطعام اذا كان اكله بلطف. وانما اذا اكله بشره اليس كذلك تقول اشترط الطعام سرطه او ازرد في ايضا تعبير وهي نفس الفكرة فكأن الطريق التي تمشي فيه يشترط الذين يمرون فيه كما يفعل الرجل باللحم - [00:53:31](#)

لانه واسع واضح اشتقاق اصل الاشتقاق. هذا هو اصل الاشتقاق مادة الصراط السين الصراط قال ولذلك سمي لقما لانه يلتقمهم. اللقم في اللغة العربية اللقم هو الطريق ايضا يقول العرب للطريق السالك المستقيم لقم - [00:53:54](#)

لانه كأنه نفس الفكرة صراط كانه يسترقهم ولقم كانه يلتقمهم وهذي بالمناسبة يعني لفترة جميلة جدا في اللغة العربية في البحث عن اصل الاشتقاق. يعني لماذا وهذا بحث رائع جدا جدا اتمنى انكم تستفيدون منه وتقرؤونه - [00:54:16](#)

في كتاب الخصائص لابن جني وهذا الكتاب كتاب ثمين جدا. ربما حتى بعض الاخوان يدرسون في اللغة العربية. لا يقرأونه نمر على اللغة العربية ويتخرج ولكنه يعرف ان هناك كتاب اسمه كتاب الخصائص لابن جني ولكن لم يقرأه - [00:54:35](#)

انا انصحكم تقرؤونه يا شباب. كتاب سهل وما يصعب عليك منه ما في مشكلة تجاوزه الى ما تستطيعه. لكن الكتاب فيه افكار جميلة فيما يتعلق التعبير في اللغة يعني مثلا الصراط حتى العبارة نفسها - [00:54:53](#)

الصراط شف حتى الطاء لها معنى كانه يعني فعلا كانه استردت لقمة ثم وقعت في بطنه خلاص الصراط في هذا المعنى بل حتى يقول اه الرازي قال لماذا قال الصراط؟ لماذا لم يقل اهدنا السبيل المستقيم او اهدنا اي شيه - [00:55:10](#)

قال لا يريد ان يذكرهم بالصراط في الاخرة الذي يمر على جسر جهنم انت حتى عندما يهديك الله سبحانه وتعالى لهذا الصراط في الدنيا فهو سوف يثبتك على الصراط الذي في الاخرة - [00:55:29](#)

وهذي لفترة جميلة العرب في لغتها وهذا ابن الجني يقول غيره نشعر ان هذه اللغة لغة من الله ليست لغة من وضع البشر لانه مراعى فيها حتى الصوت حتى الحرف - [00:55:45](#)

هذا لا تجده في اللغات الاخرى بنفس العمق نفس الدلال ولذلك ابن جني عندما يصل لمثل هذه الحقائق احيانا يقول ويعني تمر علي حالات اجزم فيها بان هذه اللغة التوقيفية من الله - [00:56:08](#)

وتمر علي حالات ارى ان العرب قد اجتهدوا في وضعها. فانا بين بين الحالتين مرة ارى انها توقيفية ومرة ارى انها اجتهادية. لكنها جميلة جدا وذلك يقولون العرب يقول العلماء كيف يسمى العرب الشيه - [00:56:23](#)

ما هي اصل العبارات؟ اصل العبارات كيف سموا هذا الصراط صراط لماذا سموه الصراط قالوا ان العرب انظر تسمية الصوت قبل ان يسموا الاشياء ينظرون للاصوات ولذلك خريير الماء خريير الماء شف خريير الماء - [00:56:37](#)

اه انشقت العصافير نحو زلزلة الارض قالوا ينظر في اللفظ الى الصوت الذي يحدثه هذا والرعد مثلا قعقع الرعد. يقولون قعقع الرعد وقعقع السلاح لانها فعلا فيها شدة وحتى في التعبيرات العادية مثلا - [00:56:58](#)

لاحظوا هذي قد استطرده معيش شوية عظيمة عظيمة شوفوا في اللغة العربية قظمة وش معنى قظمة قاف ضاد ميم قضم قالوا قظما يعني فيها شدة يعني كأنك قظمة فمثلا تقول كظم الحجر - [00:57:24](#)

الجوز يعني مثلا الجوزة هذي شديدة وقاسية صح؟ فيقال نظم الجوزاء فاذا كانت لينة قالوا الفستق قامت لماذا قالوا مع الشديد قاطما ومع اللين خظم فعلا اه هناك فعلا فرق في الدلالة كالفرق في الاثر الذي تحدثه - [00:57:45](#)

ولذلك يقولون شف قظاء هذي نظرية من نظريات اللغة قظ القاف والظاد كلها فيها فصل اذا قلت قظ المنزل فاذا قلت قظي ما اظفت الميم على معنى. فاذا قلت قذف دلت على معنى وهكذا - [00:58:18](#)

مثلا قاف والطاء قطة وش معنى قطة؟ يعني قطعة اليس كذلك اذا قلت قطع اذا قلت قطف قطع لاحظوا القاف والطة ثابتة بس الحروف اللي بعدها تتغير. المعنى ذاب المعنى العام واحد - [00:58:44](#)

الصراط هو الطريق المستقيم وهذا يقول يسرطهم وممات يعني وش دخل هذا في هذا اسلوب العلماء في حديثهم عن اصل اشتقاق المفردة يعني كل مفردة الصراط هو الطريق خلاص اتفقنا. طيب لكن اصل اشتقاقه لماذا العرب سمت الصراط سراطا؟ قالوا بانه وتشبه الطريق الذي يسير فيه الناس - [00:59:05](#)

كأنه يلتقم الناس كما يحصل الذي كما يفعل الاكل بالقمة وكذلك الطريق يفعل بالذي يسير عليه. يعني يمشي فيه قال ولذلك سمي لقما الطريق يسمى لقما لانه يلتقمهم وهذه كلها يعني معاني يتصورها العلماء ويظنونها ويرون انها هي سبب التسمية. طيب قال - [00:59:26](#)

والصراط طبعا انا كنت اتحدث لكم عن لغة العرب واصل الاشتقاق وهذه معاني جميلة جدا. وجدير طالب العلم والباحث والمثقف الذي يهتم بلغة العرب هو اصل اشتقاقها مهمة جدا وحلوة. يعني الحقيقة من امتع ما يتناقش فيه الناس في مجالسهم والادباء ان هي تناقش في لغة العرب واصل - [00:59:52](#)

وادبها وشعرها ونثرها وكلام الاعراب وهذا من امتع ما يعني تملأ به المجالس وليس فيه اثقال ممتع واللغة العربية فيها اسرار يعني تكاد يعني اه يعني تطرب من جمالها ومن جودتها. قال البيضاوي والصراط من - [01:00:12](#)

قلب السين صاد ليطابق الطاء في الاطباق يقول اصل كلمة الصراط بالسين الصراط ثم قلبت الصاد عفوا قلبت السين الى صاد لماذا؟ قال حتى يكون فيها اطباق صاد لان السين ما فيها اطباق - [01:00:32](#)

الصاد فيها اطباق والطاء التي في اخر الصراط فيها اطباق. قلبت السين صاد حتى تتناسب الصاد والطاء في الاطباق كلام جميل. هذا كله كلام فقه لغة بالمناسبة. فقه لغة وما هي حروف الاطباق يا اصحاب الفضيلة؟ هي اربعة - [01:00:50](#)

الظاد الصاد والطاء والظاء ما هو الاطباق؟ قالوا والاطباق هو رجوع اللسان الى الخلف اللسان عندما ينطق هذه الاحرف الاربعة اللي هي وصاد طاء طاء مطبقة وفر من لب الحروف المطلقة - [01:01:09](#)

كلام ابن الجزري في الجزرية صاد طاء صاد طاء مطبقة يعني الاربعة احرف هذي مطبقة. مطبقة كيف؟ يعني اللسان اطبق على الحنك عندما ينطقها. كيف ينطبق على الحنك؟ قالوا يرجع ريوس شوية اللي هو اللسان. يرجع الى الخلف قليلا - [01:01:29](#)

ويرتفع حتى يصبح الحنك كأنه طبق على اللسان فلسفة فلسفة علماء التجويد طبعا هذه المعاني يا مشايخ من ادق المعاني التي سبق اليها المسلمون وهي علم الاصوات ما سبقوا اليه - [01:01:50](#)

الخليل ابن احمد مشايخ قديما ولم يستطع العلماء لليوم انهم يضيفوا جديد. في مخارج الحروف وفي صفات الحروف وانا من هنا اوجه رسالة لزملائي ولاخواني ولكم يا مشايخ عندما تدرسون التجويد - [01:02:10](#)

الطلاب نبدأ بدراسة صفات الحروف ومخارجها لا تفعلون كما يفعل اكثر الناس الان حتى الكتب اصبحت الكتب الصغيرة المختصرة التي تدرس للطلاب اليوم. يبدأ بالادغام والاظهار والاختفاء احكام النون الساكنة والتنوين. ثم في الاخير يجي صفات الحروف ومخارجها - [01:02:28](#)

ربما ينتهي الفصل فيحذفونها يشعر الطلاب انها ما هي مهمة. هذي مهمة جدا وبالمناسبة هي تدرس في ثلاث جهات اللي هي صفات الحروف المخرجة تدرس في التجويد لمن يقرأ القرآن - [01:02:47](#)

وهي الاصل علماء التجويد هم الذين سبقوا اليها سبق اللغويين وغيرهم اثنين يدرس في اللغة العربية في مادة الصوتيات هناك معامل تدرس فيها. مخارج الحروف وصفاتها وتدرس في كلية اللغة الانجليزية او في كلية اللغات والترجمة. تدرس في المعامل الصوتيات ايضاً. وش هي الصوتيات في النهاية؟ هي - [01:03:03](#)

صوتيات مخارج الحروف وصفاتها للاسف الشديد ان يهتموا بها الذين يدرسون اللغة الانجليزية اللغة الفرنسية واللغات يهتمون بها لانها لا تقوم اللغة الا بها عندما تأتي فتدرس هي نفسها بالفرنسية ولا في العربية - [01:03:33](#)

ويسمونها يعني والصوتيات نفسه اللي عندنا في التجويد يا شباب اللي يدرسون تجويد تراكم انتم الاصل وهذولا اللي يدرسون والاشياء هذي في اللغة الانجليزية هم تلاميذكم واتباع لكم العلماء قد شرحوا هذه الحنجرة. وعرفوا مخارج الحروف الصفات. وكل حرف من الحروف ما هي الصفات التي يتصف بها - [01:03:54](#)

والتي اذا اختلت هذه الصفة دخل مثلا على سبيل المثال الصراط لاحظ عندما تقول اهدنا الصراط صاد فيها اطلاق وفيها استعلاء عندما تقول الصراط السين فيها همس السين فيها همس - [01:04:22](#)

ليس موجود في الصاد وهكذا. الشاهد ان هذه هي مقصود البيضاوي رحمه الله عندما قال هنا والصراط من قلب السين صاد ليطلق الطاء في الاطلاق هذا لكي تتناسب صوتيا وتدل على المقصود ايضاً. الصراط - [01:04:41](#)

نحن قلنا ان الصراط هو الطريق المستقيم والصراط في الاخرة هو الطريق الذي بين فوق متن جهنم من لابد ان يجوز لكل احد فمن وفقه الله ونجا نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ومن وقع وقع في النار - [01:05:01](#)

قال وقد يشم الصاد صوت الزاي ليكون اقرب الى المبدل منه قلت لكم ان الاشمام الاشمام هو بمعنى الخلط اللغة الاشمام الخلط فيقال يشم يشم الصاد صوت الزاي يعني يخلط بالصاد صوت الزاي - [01:05:20](#)

والاشمام ايضاً يطلق ايضاً على ضم الشفتين على الحركة المرفوعة المضمومة فمثلاً عندما تقف على حركة مثلاً مثلاً صراط مستقيم صراط مستقيم الصراط المستقيم. حركة الميم ما هي حركة الميم - [01:05:45](#)

صراط مستقيم اليس كذلك؟ لكن اذا وقف عليها القارئ فقال صراط مستقيم لا يعرف الذي ينظر اليك ما هي حركة الميم التي وقفت عليها؟ صراط مستقيم وش الحركة هذي فماذا يقولون في الاشمام؟ يقول هكذا لاحظوا - [01:06:16](#)

صراط مستقيم يضم الشفتين بعد الوقف صراط مستقيم الذي ينظر اليك يقول يا الميم هذي لو كانت تحركت كانت ظمة وهذي من دقائق عناية اهل اللغة والتجويد يسمونها الاشمام لكن الاشمام الذي يقصده البيضاوي هنا هو خلط الحرف بالحرف - [01:06:39](#)

وهي قراءة كما قلت لكم حمزة. عندما قال اهدنا الصراط الصراط ليس الصراط وليس الزراط الزاي وليس الصراط خالصة. وانما كانه خلط الصاد بالزاي طلع لنا حرف جديد الصراط هذي ما يسمونه الاشمام. وهي لا تؤخذ الا بالتلقي من المشايخ - [01:07:06](#)

طيب قال وقد يشم الصاد يعني يخلط الصاد بصوت الزايد. ليكون اقرب الى المبدل منه. كيف تراها كلمة جميلة جدا جدا الان ما قلنا قبل قليل ان الصراط اصلها الصراط بالسين - [01:07:30](#)

اليس كذلك؟ طيب حلو حمزة ماذا فعل قال انا ما برجعها سين ما بقول الصراط كما يقرأ البعض لا خلني احول الصاد قريبا للزايد قال انا بحاول اقرب الى السين. انا ما برجعها سين بس بقرب للسين شوية - [01:07:48](#)

لان الزاي اقرب الى السين من الصاد فلسفة ها لكن هذا هو مقصودهم بالاشمام اشمام الصاد زايين والعلة قالوا العلة لكي تقترب من اصل الكلمة لانها كانت بالسين اصلا يحاول حمزة يقول للذي يسمعه ترى اصل هذه الصاد سين - [01:08:14](#)

قبل ان تتحول الى وهذي بالمناسبة طبعا كتب فيها الحقيقة عدد من الباحثين منهم الدكتور غانم قدوري الحمد له كتاب قيم جدا الدراسات الصوتية عند علماء التجويد كلام جميل. وهذا كتاب ثمين جدا وهو رسالته للدكتوراه. لكنني ازعم انه ما يزال هناك -

[01:08:40](#)

مجال للبحث خاصة عند المتخصصين باللغة العربية النحو في لغة اللغة العربية هناك اسرار كثيرة ما زالت موجودة في تعاملات القراء مع اه اللغة العربية مثل هذا الموضوع مثلا اشمام الصاد زابن لماذا؟ ما هي علتها؟ وهل له نظائر في القرآن الكريم او لا؟ لان مثلا على

[سبيل المثال قراءة - 01:08:59](#)

الصاد هنا قراءة الصراط هنا الصراط قرأ بها اثنان قرأ بها خلاد عن حمزة وهو من القراء السبعة. في كل القرآن اي كلمة تجي الصراط يقرأها الصراط وقرأ بها رويس عن يعقوب - [01:09:26](#)

وهو من العشرة ولكن ليس في كل المواضع في مواضع محددة قال البيضاوي هنا وقرأ ابن كثير برواية قنبل عنه ورويس عن يعقوب بالاصل وحمزة بن الاشمام والباقون بالصاد وهو لغة قريش والثابت في الامام - [01:09:46](#)

كلام مختصر مركز. يعني هو يريد الان يذكر لك القراءات. لاحظوا انه ذكر لنا في البداية اللغة عن اشتقاق الصراط الى اخره ثم تكلم عنه تجويديا. وكيف انه يقرأه فلان بالاطباق لكذا وكذا. ثم ذكر القراءات فيه - [01:10:05](#)

وذكر انه يقرأه آآ الجمهور بالصاد كما نقرأ نحن الصراط وقرأ آآ بالسين ابن كثير رواية قنبل عنه. رويس عن يعقوب بالاصل يعني الصراط بالسين. طبعا ابن كثير انا كررت لكم هو عبد الله ابن كثير المكي. المتوفى سنة مئة وعشرين - [01:10:24](#)

وهو قارئ اهل مكة وهو ليس اسماعيل ابن كثير صاحب التفسير المتوفى سنة سبع مئة وسبعين هجرية واربعة وسبعين طيب قال والباقون بالصاد وهو لغة قريش يعني قريش تقرأ الصراط - [01:10:44](#)

طيب كيف تقول قبل شوية ان ابن كثير يقرأ بالسين وهو قارئ اهل مكة شففتوا يا شباب بعض الاشياء كيف لا بد انك تدقق فيها اذا قلنا ان ابن كثير يقرأ بالسين. وهو قارئ اهل مكة - [01:11:02](#)

وكيف هنا تقول والباقون بالصاد وهو لغة قريش. اذا معناها ان عبد الله ابن كثير كان يقرأ بقراءة ويخالف لغة قريش في بعض المواضع. مع انه قارئ اهل مكة وان حفص ابن سليمان وهو قارئ اهل الكوفة كان يوافق لغة قريش في كثير من المواضع -

[01:11:16](#)

ولذلك اليوم لاحظوا اليوم لغة حفص او عفوا قراءة حفصة التي نقرأ بها اليوم. حفص بن سليمان الاسدي عن عاصم ابن ابي النجود الكوفي عن زر ابن حبيش علي ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:40](#)

هذه التي انتشرت اليوم اليوم هي اكثر قراءة منتشرة في العالم قراءة حفص في الخليج العربي في آآ العراق اليوم في آآ في مصر في آآ يعني الشرق الاتحاد السوفيتي الجمهوريات الاسلامية كلها يقرأون برواية حفص - [01:11:54](#)

المغرب والجزائر وتونس يقرأون برواية اه ورش عن نافع عن قراءة ورش عن نافع قراءة اهل المدينة خذوها من المدينة. لكنهم اخذوا بمذهب اهل المدينة في القراءة. واخذوا بمذهب اهل المدينة في الفقه - [01:12:15](#)

ولذلك تجد اهل المغرب كلهم مالكية مالك بن انس هو امام دار الهجرة امام المدينة وايضا يقرأون برواية ورش عن نافع هنا بحث قيم حقيقة يعني لعنا نشير اليه وهو بحث - [01:12:33](#)

قراءة حفص عن عاصم واللغة العربية الفصحى. دكتور غانم قدور الحمد يعني يشير فيه الى اسباب انتشار قراءة حفص والذي قيل فيها ثم علاقة رواية حفص ابن سليمان الاسدي باللغة العربية الفصحى التي نتحدث بها اليوم. يعني مثلا نحن نقول لغة قريش انهم لا

[يهمزون - 01:12:49](#)

لغة قريش لا يهمزون فهم يقولون يومن المومن ولا يقولون المؤمن ويؤمن يحققون الهمزة وهذي قراءة ورش اليوم لكن قراءة حفص لا. فيها تحقيق. يؤمن ومؤمنون وامنوا ونحو ذلك وهي اللغة الفصحى اليوم - [01:13:09](#)

المنتشرة قال هنا وهو لغة قريش وبمناسبة لغة قريش المقصود بها طبعا لغة قبيلة قريش القرآن الكريم نزل على النبي صلى الله عليه

وسلم اول الامر وهو في قريش وبقي فيهم ثلث عشر سنة - [01:13:34](#)

ولذلك العلماء يقولون هل القرآن الكريم نزل بلغة قريش فقط الصواب انه لم ينزل بلغة قريش فقط وانما نزل بلغة قريش وبلغة غيرها من القبائل. ولو كان نزل بلغة خاصة ما فهمته بقية القبائل. لكن - [01:13:53](#)

القرآن الكريم نزل بلغة انصح التعبير اللغة العربية المشتركة اللغة العربية التي كانت تفهمها قبائل العرب كلها والا فالقرآن يعني جاء الاسلام والقبائل العربية قد كادت تجتمع على لغة عربية مشتركة - [01:14:07](#)

تتكلم بها ويفهم بعضها بعضا. هناك بعض العبارات. بعض المفردات ربما كانت تجهلها قريش. مثلا على سبيل مثال عندما يقول عبد الله بن عباس وهو قرشي ما كنت ادري ما فاطر السماوات والارض - [01:14:27](#)

الحمد لله فاطر السماوات والارض وش معنى فاطر السماوات يعني خالقها على غير مثال سابق هو الذي ابتداء خلقه يقول عبد الله بن عباس ما كنت ادري ما فاطر وش معناها الدقيق - [01:14:44](#)

اختصم الي رجلان من اهل اليمن في بنر اختصم عليها يقول احدهما انا حفرتها قال الثاني انا فطرتها يقول هذا الثاني يقول انا الذي بدأت الحفل انا فطرت انا اللي بديت - [01:15:01](#)

هذا صح جا وكمل يقول عرفت ان فاطر معناها خلق على غير مثال سابق. قريش تعبر بلفظة اخرى. وهي بديع وجاءت في القرآن بديع السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال سابق. وجاءت في القرآن فاطر السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال -

[01:15:24](#)

هذه بلغة قريش وهذه بلغة اليمن. واضح المشايخ؟ فهذا تعليق على قول البيضاوي انها نزلت بلغة قريش. هناك كتاب ثمين حقيقة اتمنى انكم تقرأونه او تطلعوا عليه بعنوان لغة قريش - [01:15:48](#)

للاستاذ مختار الغوث. هذا باحث الاخ مختار الغوث. باحث شنقيطي كتب كتابة قيمة في لغة قريش واصلها وتشعباتها واين الان تجد لغة قريش وحتى قد بحثتنا في هذا الموضوع فيما يتعلق بالشعر الذي استشهد به المفسرون على تفسير القرآن الكريم - [01:16:03](#)

فوجدت ان اقل القبائل التي احتج بها الشعراء قبيل قريش ما وجدت الا شاعرين او ثلاثة. وهم عمر ابن ابي ربيعة من المتأخرين وابراهيم ابن هرمة جاء بعده. هؤلاء من قريش. اما بقية الشعراء الذين احتج - [01:16:22](#)

المفسرون بشعرهم لبيان غريب القرآن فهم الاعشى ميمون ابن قيس البكري وهو من شعراء نجد من بني بكر وامراً القيس وجريير ابن عطية والفرزدق والعجاج ابن رؤبة وهم من تميم - [01:16:37](#)

لذلك قبيلة تميم هي اكثر القبائل التي احتج العلماء في اللغة وفي التفسير بشعرها. قال ونختم بهذا قال والثابت في الامام يعني ان كلمة الصراط بالصاد موجودة في المصحف الامام الذي جمعه عثمان بن عفان رضي الله عنه. هذا المقصود بقول البيضاوي -

[01:16:53](#)

الثابت في الامام الامام يعبر به العلماء عن المصحف الذي جمع في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه يسمونه المصحف الامام يعني المصحف الاساسي او المصحف الاصلي قال وجمعه شروط يعني جمع صراط سرت ككتب وهو الطريق وهو كالطريق في التذكير

والتأنيث. يعني انت تقول الان طريق مستقيم - [01:17:14](#)

وتقول طريق مستقيمة تذكير وتأنيث كلها صحيح. فلكذلك صراط تقول صراط مستقيم وتقول صراط مستقيمة. تذكر وتؤنث. قال المستقيم المستوي والمراد به طريق الحق وقيل هو ملة الاسلام. ولعلنا ان شاء الله نفضل في هذه النقطة. في المحاضرة القادمة

وصلى الله وسلم على سيدنا - [01:17:36](#)

ونبيننا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تحيا النفوس وتستريح. كتاب الله للارواح النفوس وتستريح - [01:18:00](#)